المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
21 August. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار

16 صفحة

العمود الثامن

بغداد تنكر أبناءها

علي حسين

مثلما مرت بصمت ذكرى رحيل قامات العراق، الجواهري، علي الوردي، الأثري، ابو كاطع، لف الصمت والنسيان ذكرى رحيل ابن بغداد البار غائب طعمة فرمان، فقبل ايام مرت ذكرى رحيل صاحب النخلة والجيران وخمسة أصوات والقربان والمخاض وآلام السيد معروف والكثير من قصص وروايات كانت ولا تزال السجل الحقيقي لنفوس اهالي بغداد، تقرا فيها أفراحهم ومسراتهم، أوجاعهم وأحلامهم.

عشرون عاما مرت وغائب ينظر الى بغداد، بين الحزن على حلم تهاوى والاحتجاج الصارخ على ما يكسر الحلم..فكان دائما يصر على ان يكون صحيحا، وان يقول صحيحا، وان يكتب صحيحا، وان يكون صورة لمثقف الشعب ومرآة العقل والارادة يدافع عن المبادئ النقية ويظل نقيا يقاتل في معركة الحرية من دون ان يكترث للربح والخسارة..يمزج بين الحلم والحياة.. تكون الحياة مصدر الهامه ويكون الحلم صوت المستقبل الواعد.

حمل غائب سنواته التي تعدت الستين ورحل بعيدا، لكن الذاكرة ظلت تجول في شوارع بغداد تصطاد حكايات العراقيين في الأربعينيات وأحلامهم في الخمسينيات وقلقهم في الستينيات وضياعهم في السبعينيات وبؤسهم في الثمانينيات وتشردهم في التسعينيات ونرى بغداد كلما تصفحنا إحدى رواياته،نشم عبقها وأريجها ونحس نبضها في ملامح ابطاله حين يهمسون وحين يصرخون وحين يضحكون..فنشعر أننا إزاء شخصية حملت في جوانحها كل افراح واو جاع وأحزان العراقيين.

ينظر غائب اليوم الى بغداد فيرى شوارع لم يالفها ويرى نفسه غريبا ومغتربا وهو يفتش عن مجتمع دافئ ومكان أليف وزمن سوي يعترف بالإنسان والضحك وحرية اللسان وشقاوة الأصحاب وترف الأمسيات.. يسير غائب في شوارع بغداد ولا يعرف هو ولا نحن محبوه اين سينتهي المطاف بهذه المدينة التي يريد لها البعض ان تعيش زمن القرون الوسطى.. ونلمح ملامح وجهه المحبب الى النفس فنقرأ فيه الحزن على أيام مضت وأحلاما ممتزجة بآمال العراقيين.

ينظر غائب في حزن، وهو يرى عالماً أصبح فيه نكران الجميل هو لغة التفاهم ومفردات الحوار بين الناس.

ينظر بعين الأسى الى عالم شرس كله قسوة وأوجاع.. متسائلا أين الوطن..أين الأحبة.. والاهم اين الذين يتذكرون ان في هذه المدينة عاش وأحب وكتب رجل اسمه غائب طعمة فرمان يستحق منا شعبا وحكومة كل الاهتمام والوفاء والحب؟

في هذه المدينة عاش رجل كان جريئا وشجاعا سيكتب له ولذكراه البقاء والاستمرار.. في وقت تمر على بغداد هياكل سيكون مصيرها الزوال حتما.

هل من ضرورة لها؟

مختصون.. أطلاق فضائية عراقية للأطفال ضرورة ملحة

□ بغداد / نورا خالد

نحتاج للارتقاء بثقافة الطفل في العراق لأنه اللبنة الأولى في بناء وإعلاء صرح الثقافة العراقية في العقود القادمة، فهل ان اطلاق فضائية عراقية للأطفال هو أحد سبل الارتقاء بالطفل؟ توجهنا بهذا السؤال الى عدد من المختصين في مجال الطفل وكان هذا الموضوع:

د / شفيق المهدي أجابنا عن هذا السؤال قائلا: كل الأحداث التي مرت بالعراق اثرت سلباً على تفكير الطفل وسلوكياته،فالطفل العراقي ومنذ العهد السابق، خضع لعمليات غسيل دماغ، وأدت نتائج زج الطلاب الى مركز الفتوة والطلائع ومن ثم دخولهم الحرب العراقية الإيرانية، بوصفهم أجساداً تذهب لتنتحر هناك تحت مسميات الأمة الخالدة وتحرير القدس وغيرها من المسميات الاخرى، هزيمة ثلاثة أجيال الفتوة والطلائع والعسكرة، بعدها جاءت مرحلة الحواسم والسرقة وهكذا، اذن هذا الطفل نموذج مسكين للطفل بكل المعايير. وأضاف المهدي: الطفل العراقي بلا طفولة، فخلال ٤٥ سنة تروج الحكومة لألعاب واسلحة فتاكة،فالمجتمع العراقي أصبح هشاً ورخواً والطلاب في المدارس يمارسون النكتة على مدرساتهم فلا يوجد برنامج حقيقي للطفل، فلا الديكتاتورية قدمت حلاً للطفل العراقي ولا مجتمع الديمقراطية قدم له ذلك،، الفضائية حل لكنه ناقص، لأنه لا توجد هنالك أم تعي وتراقب وقت وزمن المشاهدة وعمرها.

د/ حسين علي هارف كان له رأي في الموضوع اذ قال: أننا بأمس الحاجة الى حاضنة ثقافية كبرى تساعد في تحقيق الاتصال الثقافي للطفل وهذه الحاضنة هي (قناة فضائية).

ان إطلاق مثل هكذا فضائية من شأنه ان يسحب الطفل العراقي من تأثيرات الفضائيات الأخرى التي يضطر لمتابعتها، ذلك ان للطفل العراقي في هذه الظروف الاستثنائية (الساخنة والضاغطة) خصوصية في الذي يحتاجه على المستوى المعرفي والنفسي، إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار تعرض هذا الطفل لضغوطات نفسية واجتماعية تحاول تشويش الصورة لديه وربما تعمل على إعاقة تقدمه وتطوره ونموه نفسيا ووجدانيا بالشكل الصحيح.

واعتقد أننا في العراق نمتلك الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد في إطلاق مثل هكذا فضائية ولا يحتاج الأمر منا أكثر من دعم حكومي يتمثل بتوفير التقنيات والأجهزة والاستوديوهات.

مدير عام دار ثقافة الأطفال حبيب ظاهر العباس تحدث عن الموضوع قائلاً: فتح قناة فضائية خاصة بالأطفال في العراق ضرورة ملحة جداً، لأن التلفزيون من أهم الوسائل التثقيفية التي يتم من خلالها طرح مبادئ وفنون تتناسب مع الطفل العراقي، لذلك فهذا الموضوع ذو اهمية ثقافية وتربوية وفنية واجتماعية، كما ان المادة الثقافية والإعلامية موجودة للطفل العراقي ولا ينقصنا سوى البحث والدراسة ومن ثم إطلاق الفضائية.

واخيراً علقت د/ فاتن الجراح عن الموضوع قائلة: الطفل العراقي له خصوصية نتيجة الظروف غير الطبيعية التي مر ويمر بها فعموم الوضع الاجتماعي الناتج عن تردي الوضع السياسي أدى الى الإجحاف بحق الطفل العراقي، كما جعل انتشار حالات اجتماعية بينت عدم قدرة الدولة على معالجة هذه الحالة التي باتت أكبر منها. لذلك فمن المهم العناية بثقافة الطفل وتعليمه ويمكننا تلخيصها بوجود الفضائية التي تساعد على حل مثل هذه المشاكل فالطفل العراقي بحاجة الى برامج بعيدة عن العنف الذي عاشه ولا يزال لنحقق الهدف المرجو منها.

على الهاتف..

فلاح ابراهيم: الحب جميل في أول العمر

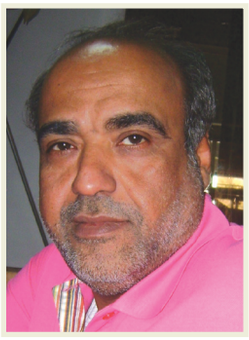

×آخر كتاب قرأته؟
– **معتزلة بغداد لجلال الحنفي.**
× أفضل مسرحية شاهدتها؟
– **عشاق المقهى المهجور لفاضل الجعيبي**
وبين السارق والمسروق لقاسم محمد.
×أفضل مسلسل شاركت فيه؟
– **هستيريا تأليف أحمد هاتف واخراج جمال عبد جاسم.**
× مطربك المفضل؟
–**كاظم الساهر**
× أفضل مخرج مسرحي؟
– **قاسم محمد وعوني كرومي.**
× أسوأ خبر سمعته؟
– **وفاة عبدالخالق المختار.**
×خبر أفرحك؟
– **ترشيحي لأفضل ممثل في مهرجان تورنتو السينمائي في كندا.**
×أفضل دور مثلته؟
– **يانك في مسرحية غوريللا.**
×أغنية تستمع اليها دائما؟
– **أحاول أنسى حبك.**
× أفضل فريق شارك في كأس العالم؟
– **اسبانيا.**
× أفضل نادي أوربي؟
– **ريال مدريد.**
× أمنية تتمنى تحقيقها؟
–**ان تكون لي دار على ذوقي.**
×أجمل بلد زرته؟
– **اسبانيا**
× ماذا تفعل صباح كل يوم؟
– **أفطر.**
× قبل ان نتصل بك ماذا كنت تفعل؟
–**كنت ألعب الدومينو وخسرت.**
× الحب ماذا يعني لك؟
–**الحب جميل في أول العمر.**
× المرأة؟
– **جزئي الثاني.**
× الجمال؟
– **هبة الله لنا جميعاً.**

هبة فاضل

تطالعنا المواقع الاخبارية بعدد من الاخبار والموضوعات التي حصدت أكثر نسبة من المتابعة بعدما شغلت الرأي العام كان منها:

طبيب يسطو على بيوت مرضاه

□ النمسا

لأكثر من نصف عام دأب طبيب نمساوي على السطو على منازل مرضاه أثناء إقامتهم بالمستشفى، ليصل عدد ضحاياه الى أحد عشر ضحية أستطاع أن يصل الى عناوينهم من سجلات المستشفى الخاصة بهم، ليقوم بعدها بدخول بيوتهم وسرقة أشياء جد ثمينة تخصهم من مجوهرات وذهب الى جانب بطاقات الائتمان ودفاتر التوفير البنكية. ووصلت غنيمته من السرقة الى ٥٠,٠٠٠ يورو حسب ادعاءاته، في حين وصل الضرر الذي لحق بضحاياه الى ٣٠٠,٠٠٠ يورو. قصة افتضاح أمر الطبيب وهو أب لطفلين تعود الى آبن مريضة (٨٦ عاما)، باغته فجأة عندما تسلل اللص ليلا الى بيت المريضة العجوز ليفاجأ به متواجدا بإحدى الغرف، الابن شعر قبلا بحركة غير عادية أثناء استلقائه على السرير في بيت والدته، فنصب للص كمينا وتمكن من محاصرته بالبيت إلى أن وصلت الشرطة، ليكتشف أن الدكتور الذي يعالج والدته هو اللص الذي تبحث عنه الشرطة. الطبيب آنهار وأعترف بكل جرائمه التي سببها معاناته من هوس السرقة الذي ينتابه أحيانا. معظم المسروقات لم يعثر لها على آثر لأنها ذهبت مباشرة بعد استلابها من أصحابها الى صالات القمار حيث أعترف الجاني، أنه كان يتجه بعد كل عملية سرقة الى كازينوهات القمار.

موقع العربية نت

ثور "هائج" يترك الحلبة ليصارع المتفرجين بالمدرجات

□ اسبانيا

شهدت إحدى حلبات مصارعة الثيران في شمال إسبانيا حادثاً غريباً من نوعه، عندما تمكن ثور هائج من القفز فوق الجدار الذي يفصل الحلبة عن مدرجات الجماهير، وقام بمهاجمة عدد كبير من المتفرجين، مما أسفر عن إصابة ٣٠ شخصاً في الأقل، حالة بعضهم خطيرة.

وأظهرت مشاهد فيديو للحادث، بثها التلفزيون الإسباني، الثور وهو يقوم بتسلق الجدار المحيط بحلبة مصارعة الثيران في مدينة "تافايا" بمنطقة "نافارا" مساء الأربعاء، ثم صعد الثور إلى المدرجات، وهاجم عشرات المتفرجين، قبل أن يسقط عدة مرات على عشرات آخرين، بينهم العديد من الأطفال.

وذكرت صحيفة "دياريو دي نافارا" أن ثمانية أشخاص تم نقلهم إلى أحد المستشفيات القريبة في منطقة "بامبلونا"، حيث كانوا يعانون من إصابات خطيرة، نتيجة الحادث، فيما أظهر الفيديو بعض رجال الإسعاف يقومون بتقديم مساعدات طبية لعدد من المصابين في موقع الحادث.

وأشارت الصحيفة إلى أخطر الحالات لطفل في العاشرة من عمره، تعرض للدهس مما أدى إلى إصابته بجروح عميقة في منطقة البطن، بالإضافة إلى امرأة شابة في الثالثة والعشرين، أُصيبت في عمودها الفقري، فضلاً عن رجل يبلغ من العمر ٤٧ عاماً، أُصيب بطعنة من قرن الثور.

وتمكن عدد من مصارعي الثيران من السيطرة على الثور الهائج، الذي قالت وسائل إعلام محلية إن وزنه يصل إلى حوالي ٥٠٠ كيلوغرام، أي حوالي ١١١٠ باوندات، وتمكن أحد المصارعين من قتل الثور، بعدما هرب مئات المتفرجين من مدرجات الجماهير إلى داخل حلبة المصارعة.

موقع رويترز

أنجلينا جولي: ضحايا الفيضانات بحاجة لمساعدتنا

□ لندن

قالت جولي، خلال حضورها العرض الأول لفيلمها:

"علينا الاهتمام بضحايا هذه الكارثة، وبذل جهدنا لإنقاذ الملايين هناك."

وأضافت جولي: "سنساعد ضحايا الفيضانات ماديا، ومعنويا قبل أن يخف الاهتمام بالضحايا مع مرور الوقت، لأن تجاهل ما يحدث قد يؤثر على الضحايا وعائلاتهم لأجيال مقبلة."

وخلال وقوفها على السجادة الحمراء، تحدثت جولي عن أدوارها الإنسانية، كما أشارت إلى بعض الأدوار السينمائية المستقبلية.

فمؤخرا، دارت أنباء بشأن لعب أنجلينا جولي دور مارلين مونرو، غير أن جولي ردت بالقول: "هذه شائعة جديدة، وأعتقد أن وقعها جيد، غير أنني لم أتلق أي مكالمة بهذا الشأن حتى اليوم.

موقع السي ان ان."

■ الممثلة الاميركية درو باريمور حضرت أمس العرض الأول لفيلمها الجديد (الاستمرار حتى النهاية) في لندن

صباح المدى

■ صدر عن جمعية الثقافة للجميع العدد الجديد من مجلة (السؤال) الذي ضم مواضيع متباينة في الثقافة والتشكيل والحياة الجامعية، فضلاً عن متابعات للكثير من الأنشطة في بغداد والمحافظات.

■ صدر عن رئاسة جامعة البصرة، كتاب يوثق أهم المعالم في البصرة بالصور،وسمي (صور البطولة)، وركز الكتاب على التاريخ القديم، من سفن و(أبلام) وكذلك الشناشيل التي اشتهرت بها على مدى تاريخها. وما يذكر ان الكتاب لم يعتمد في مادته على مصور واحد وانما على عدة مصورين من أبناء المحافظة، ولكن لم يذكر أي منهم.

■ قال حسو هورامي مسؤول المعهد الكردي في بروكسل: إن "وزارة الثقافة البلجيكية تقيم منذ الـ ١٦ من آب الجاري اسبوعاً ثقافياً شبابياً بمشاركة ٦٠ شاباً وشابة ممثلين عن روسيا، مولدوفيا، كازخستان، ارمينيا، شيشان، اضافة الى شباب كرد من العراق وسوريا وتركيا وايران".

وأوضح أن "الاسبوع الثقافي الشبابي اقيم بالتعاون بين خمس منظمات غير حكومية من ضمنها المعهد الكردي في بروكسل"، وبين هورامي أن "برنامج الاسبوع يتضمن فعاليات مكثفة تنعقد بمعسكر مغلق في منتجع سياحي، باستثناء الفترات المسائية التي تشهد عقد دبكات ورقصات فلكلورية للشعوب المشاركة وبضمنها الدبكات الكردية"، منوها الى أن "الاسبوع يتخلله القاء محاضرات ثقافية قصيرة، حيث يسمح لكل مشارك ان يتحدث عن شعبه وبلاده".

وحول طبيعة مشاركة المعهد الكردي في بروكسل، بالاسبوع الثقافي، اوضح هورمي "معهدنا شارك بـ ٢٢ شابا وشابة من اجزاء كردستان الاربعة، ومشاركتهم ضمت لوحات مسرحية متنوعة"، موضحا انه "ما لفت انتباه الحضور كانت مسرحية عن فاجعة (سنجار) عندما تعرض الكرد الايزيديون قبل ثلاثة أعوام الى تفجيرات دامية خلفت وراءها مئات القتلى والجرحى".

وأكد أن المسرحية احدثت ضجة عند عرضها، لذلك سيتم عرضها ثانية في يوم الختام بحضور مكثف لوسائل الاعلام البلجيكية والهولندية.

■ بعد عرض مسرحيته (باسه وان – الحارس) في تسع مدن سويدية بنجاح باهر في شهر شباط الماضي، أنهى المخرج المسرحي والتلفزيوني الكُردي (أرسلان درويش) إستعداداته لتقديم أكبر مُسلسل تلفزيوني يتكون من ثلاثة اجزاء بـ٧٥ حلقة تلفزيونية. المُسلسل الذي حمل عنوان (السليمانية... مدينتي) قصة وسيناريو وحوار "دلشاد مصطفى"، حيث تشارك فيه نُخبة مُبدعة من الممثلين والفنيين الكُرد، ويتناول المسلسل الحياة الإجتماعية والثقافية والسياسية لمدينة السُليمانية خلال فترة السبعينيات من القرن الماضي، من خلال قصة حب ملحمية بالإضافة الى أحداث عاصرها الكثير من جيل تلك الفترة الذهبية. جديرٌ بالذكر أن الفنان (أرسلان درويش) قد أخرج الكثير من الأعمال الدرامية الكُردية الناجحة كمُسلسل "الرغبة" ومُسلسل "الهوة" ومُسلسل "أطفالنا" وجميع هذه المُسلسلات تناول فيها قضايا العنف ضد المَرأة وحياة الطفل في كُردستان.